في كتب اهل البيت وقد مر ان الناس اكثروا من الاخبار الموضوعة فيما يتعلق بحمله وولادته
ورضاعه صلى الله عليه وسلم فليراجع الناظر في ذلك الى كتب الموالد للائمة الحفاظ ككتاب المولد
للحافظ ابي الفضل العراقي وكتاب التعريف بالمولد الشريف للعلامة الشمس ابن الجوزي ومورد
الظمآن للعلامة ابي شامة وكتاب التنوير في مولد البشير النذير للحافظ ابي الخطاب ابن دحية
وكتاب الحافظ العسقلاني والنعمة الكبرى للشهاب ابن حجر ومواهب القسطلاني وكتاب المولد
للحافظ الغيطي والموالد الثلاث لابن الجزري وكتب الحافظ السيوطي وكتاب العلامة الزركشي
وغيرهم جزاهم الله عن الاسلام خيرا وقد ذكر الناظم جملة من عجائب تلك الليلة فمنها انه انشق
بالبناء للمجهول وانصدع في القاموس الصدع الشق كتصدع او هو مطاوع صدعه اي شقه
نصفين ولم يتم الشق ويؤيده المعنى الثاني هنا قول الحافظ الغيطي اخبر من رآه ان الشق
كان طولا لانه سقفه وذرعا بقدر الشخص القوي حتى ايوان بكسر الهمزة ويقال فيه ايضا اوان
ككتاب وهو البيت الواسع المبني طولا غير مسدود الوجه وفي الصحاح والقاموس انه الصفة
العظيمة وقيل هو بيت كبير مستطيل ذو شرفات وقيل هو بيت الملك المعد لجلوسه مع ارباب
مملكته لتدبير ملكه وكلها مستفادة من المعنى كسرى انوشروان ولكنه اي ومنه كقولهم سمعت
له صراخا اي منه الصوت العظيم الهائل سمع حتى اشرف على الهدم مع ان ذلك الايوان كان
من عجائب الدنيا سعة وبناء واحكاما حتى يظن به انه لا ينهدم الا نفخة الصور فليس ذلك
الا لمحض آية للناس على ظهور نبوته وانه لا يبقى لاحد ملك ولا عز مع ملكه وعزته وشر
فاته بضم الشين مع فتح الراء وضمها جمع شرفة فجمع شرف كغرفة وغرف وغرفات وشرفات

بالفارسية صح

وشرف القصر معروفة ويقال لها الكنكرة كما في مذهب الاكما وغيره تهوت من علو وهو سقطت ه
على الارض وتلك الشرفات كانت اربعة عشر والسر في سقوطها الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا
اربعة عشر فملك عشرة منهم في اربع سنين كما ذكره ابن ظفر وملك الباقون كما رواه ابن سيد الناس
الى زمن عثمان رضي الله عنه وصح انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وان اموالهم
وكنوزهم تنفق في سبيل الله وقد فتح في زمن عمر رضي الله عنه اكثر اقليم فارس وحصل لكسرى غاية
الذل والهوان وهرب الى اقصى مملكته ثم قتل في زمن عثمان رضي الله عنه وزال ملكه بالكلية عن جميع
الارض ومزق كل ممزق كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ودعا عليه بذلك لما مزق كتابه كما سيأتي
ومنها انه كانت نار فارس غير منصرف للعجمة والعلمية والاضافة للعموم اي كل نار لهم من النيرا
ن التي يوقدونها ويعبدونها لانهم كانوا على دين المجوس وكان في اقليم الفرس في بيوت النار الموقدة
ليلا ونهارا على ممر السنين ما يحيل العادة انطفاؤها انها انطفت وخمدت ه تلك النيران كلها في ساعة
واحدة ولم يقدروا على ايقادها في تلك الليلة فعلموا ان ذلك لامر حدث في العالم يدل على زوال ملكهم
وفي ما اعتقده الكثير منهم وتلك آية باهرة على نبوته صلى الله عليه وسلم فائدة قال بعض المحققين
الفرس بالضم ويقال ايضا فارس امة عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق من الفرات بالفتح اي
لشجاعة وكسرى من اجل ملوكهم انتهى وفي القاموس وفارس هم الفرس او بلادهم انتهى وقال المو
تحوي فارس ناحية مشهورة سميت باسم فارس احد اولاد سام بن نوح عليه السلام كلها متصلة
العمائر وهي خمس كور الكورة الاولى البرجان وهي اصغرها والثانية اصطخر وما يليها وهي كورة
عظيمة وبها غالب بلاد الفرس والثالثة كورة سابور والرابعة شيراز وما يليها والخامسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)